الا بيان على سماوات وابلاد بعاشتيفار متتابعا راه يدور احدهما تزدى بل هما ابعاد
متراد بار على مشى واحد لكن يزاد احدهما الكرسى والعرش فقد كور تسعة تا ذى العرش
الكرسى والصحيح منهما هو القول الثانى اذ هو يوافقنا بتفسير لوجود الدور بينهما
مراد وجه احدهما اشارا اليه بقوله اذ السموات على الثلاث اى انما صح القول بالدور
السموات على الثلاثة لا الكواكب فان الكواكب عليها الا ابلاك لا السموات واشار
اليه بقوله وذا عمرد اى ولا يعد الفلك الكواكب خيز وهو الا ابلاك عمرد اى يمرد استقامتى
جسيما على تفسير ابلاك التاسع الفلك التاسع جار الله تعالى يمرد سرعة دبيرى المشترى التى
المغرب فى اربع وثلاثين دورة واحدة واما الا ابلاك الثلاثة التى تلى الثانى داخله فان
الله تعالى يجريها من المغرب الى المشرق قدر ما يحيلها واتقلها الثانى عشر عظيم وجريها
تعريبا الا دورة واحدة من الجنوب الى الشمال ومن الشمال الى الجنوب والابلاك الثانى هو على
الكواكد ما تدل الله اعلم للابلاك اربع الى على المشترى السيرة بل على عمر كواكد
فى البلد انفعالية عن الشمس غالبا والابلاك الثلاث الذى على الزهرة ثلاثة والابلاك
دورانه من المغرب الى المشرق بوليل قدر ظهور الزهرة فى وسط السماء فى البروج وذلك
لذا بينا على الغروب الكواكب الحركة لما علم انه يدور من المغرب الى المشرق حتى تقع
الزهرة لوسط السماء من جهة المغرب فيرجع الى جهة المغرب فيدور لما حتى تجاوز
الزهرة الشمس فيطلع قبل الشمس ثم تزدى حتى تقرب الزهرة الى وسط السماء من جهة
المشرق فيرجع ثانيا ويدور بجهة المشرق حتى تحجب الزهرة بالشمس وهذا واما
السموات فلا تدرى اصلا والثالث اشار اليه بقوله وذا الكبير الجسم اى ولا راجع
الا ابلاك للجبهة دورا جسلى الشموات فانها كثيفة فى غلظ كل سماء مسيرة خمسمائة
عام والرابع اشار اليه بقوله وذا الفتى اشاره اى ولا الا ابلاك فتى الشموات
والشموات بدور الا ابلاك والخامس الا ابلاك تسعة والسموات سبع فان ذلك
اهل العلم بذلك والخامس ان من الكل الا ابلاك يعنى السموات وتزيدون
ولكن اخبر احد من ابلاك الكواكب الثابتة وهو العبر عنه بالكرسى والخامس الا ابلاك
الجيب الجرد لمن الا ابلاك كلها وهو العبر عنه بالعرش وهو اخر عالم الجلد وهو
اعظم الخوف خالى سلك الا ابلاك اى ارتاد العباد السموات غير الا ابلاك على
الصحيح من الاقوال وقيل هما واحد وقال ابن قتيبة وسمعت من يزعم ان الا ابلاك الحوان
تجمع فيها النجوم والسماء يومئذ فالاول اجرك بشاهد وانما قال القول بان الا ابلاك
غير السموات صحيحا لان الا ابلاك عند اهل البيئة اثر ملتقى كهيئة اسطوانة يشتمل عليه تلاوفه ويشتمل هو على الفتى من اعتقاد السموات مطمئنة فتوملتى

للحرث

للحرث الشرى الدال على خلاف ذلك ويعلل من قال من العلماء ان السموات والا ابلاك بيت وجه
ما يعتقد الا ابلاك ملتصقة كما ذهب اهل البيئة قال الناظم شرح ابو الحسين ويدل على ذلك
التطابق بعضها ببعض ما قاله القلشانى على الرسالة من قوله واذ تو كيف السماء فى رأى
العبر اعلم الا رعزا ثلاثا من اربعة وعشرين مرة والتشبيه الجبر الا خرجه الا رضى
الجبر من الشر وانما عظم جبريته فى رأى العبر لتنبيه منا ويعد الكواكب عنا لجبر الخير وتوا ضع
الكواكب من البطاء والا تسلح الا يعلم ذرى الا الشر وكيف الشر تجيب يدور الابلاك
الثانى بلا ابلاك اذا الانتقال الشر ثم قال رحمه الله

لزحل دور ودور واحد ثانى ... للمشترى الدور دور ثم ثلاثا
للاخر العدى مع برج الحمل ... والشمس برج اثنين لنا الفعل
لزهرة دور مع الميزان ... عطارد عمرا مع الحسان
واعلى برج الشرطان الفتى ...

تكلم الناظم فى هذه الابيات عن دور الدرارى الخمسة لما ابدا السعة الدور الخمسة
والخمسة واعلم انه جعلوا نصب الفلك المشترى نصفه الا خر المغرب والنصف الذى هو
للشمس مراد الا شهر اخر الجوزاء النصف الا خر المغرب هو المغرب مراد الا ولان اخر
الشرطان جعلوا ظلوا واحد من الدرارى الخمسة الباقية مشتركا ذلك واحد من الشمس
فى نصفه الذى اختص به ولذلك جعلوا الكل واحد منها برج يخصه فالزهرة نصف الميزان
مرتبة المشترى والزهرة وعطارد ايضا برج وسط اشتاء فى الميل اى ولا يخص
عطارد الا فضيلة اراد الله تعالى الا ذيع الذى يخصه وارد عطارد الا تبعه عن الشمس
فى جملة ثانى عشر تلا يشرو رجة وذلك برج واحد ولذلك قال ابن الجبار الفلك يلبسها
يقتضى الميزان والناظم يزعم عن سبيل الترتيب فقال الزحل يشارك برج الجدى والدبر
اذا كان بيتا يكون لها قال الجدى والنصر يقتضى بيت شتاء عمر زحل الدرارى
فى بيته له امر ولعزه بلاغ ومغالى واجعلن المشترى والنصر والجدى كذلك وعلى
الجدى الا خر العدى مع برج الحمل اى اجعلن بالنسا بيتا له بيتا ذا النصر و
الشمس برج اسد قبل ان يحل بيتا لها بكل جميع نصفهما ولا فرق بيتا الثور مع
الميزان وعطارد هذه الدوار العاصمة له عمر زهرة بيتا عمر اه مع الثور مالى
الجوزاء وخص الناظم عمر الثور حذو المعنى من الثور تاثير الضرورة لانه مقتضى نوع اهله
ذوى علو زه فى عمل ابدا الا الدوار تاثير الهنا اجتماع واثر سمى به البرج الذى
يلى الثور ولسلك الناظم جعله محمودا بالشمس الفاهم فتح الثور مذهب من يعمل
الشرف اسمى به مثل عمر الزع الشرف الا له واعرابه على الثور اعراب الا ينصرف دورتى

اه ويوكب فى راى العبر اعتبر الا ضرى

اه ليلبس عطارد الا فضيلة اراده الله تعالى
اه ليذيع الله تخصيصه

Copyright © King Saud University